هذه فتاوى الدرس الحادي عشر
من شرح كتاب العقيدة الواسطية
وعددها أربعة عشر فتوى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

س١١٦: بالنسبة لقوله تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا﴾ [يس: ٧١]، أليس المراد بقوله: ﴿عَمِلَتْ أَيْدِينَا﴾ [يس: ٧١] أي: قدرتنا؟ وهل هناك فرق بين هذه الآية، وآية خلق آدم؟

ج١١٦: ﴿عَمِلَتْ أَيْدِينَا﴾ غير ﴿خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥]، ﴿عَمِلَتْ أَيْدِينَا﴾ هذه جمع أيدي، وأما الآية ففيها ﴿خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ فيها تثنية، ففرق بين هذا وهذا، ﴿خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ هٰذَا لا يحتمل إلا معنى واحدًا، وأما ﴿عَمِلَتْ أَيْدِينَا﴾ فيحتمل عدة معاني، ففيه فرق بين ﴿عَمِلَتْ أَيْدِينَا﴾ بالجمع و﴿خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ بالتثنية، هذا لا يحتمل المجاز ولا يحتمل إلا معنًى واحدًا، بينما ﴿عَمِلَتْ أَيْدِينَا﴾ يحتمل.

مثل قوله تَعَالَى: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ﴾ [ص: ١٧]، ليس المراد بالأيدي هنا اليدين، المراد بالأيدي القوة، ولذلك ما فيه ياء، ما قال: الأيدي، ﴿الْأَيْدِ﴾ معناها القوة، ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ﴾ [البقرة: ٨٧] أيدناه يعني قويناه، ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ [الذاريات: ٤٧] ليس المراد باليدين الصفة، وإنما المراد بالأيد هنا القوة، بنيناها بقوة، من الأيد وهو القوة.

س١١٧: فَضِيلَةَ الشَّيْخِ؛ هل التراب الذي خُلق منه آدم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ هو من الأرض أم من السماء، وكيف هي كيفية التراب الذي خُلق منه آدم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ؟ هل هو نوع واحد من التراب، أم هو من جميع أنواع التراب؟

ج١١٧: الذي ورد أنه قبضة من جميع تراب الأرض، من جميع أنواع التراب من الأرض؛ ولذلك جاء الخلق مختلفًا، جاء بنو آدم مختلفين؛ لاختلاف التراب الذي خُلقوا منه، فهو قبضة من جميع أجزاء الأرض، والله قادر على كل شيء.

رقبة، أو إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم، فإن لم تجد، فإنها تصوم ثلاثة أيام، كفارته كفارة يمين، هذا هو الأصح.

س١٢٢: فَضِيلَةَ الشَّيْخْ؛ لم يرد في القرآن الكريم وصف فيه تثنية لعين الرحمن سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ؟

ج١٢٢: هذا ورد في الصحيح، أنا ذكرت هذا في الدرس، ورد في الصحيحين أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما وصف الدجال قال: «إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور»، فمعناه أنه له عينين سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ؛ لأن غير الأعور هو من له عينان.

س: فضيلة الشيخ؛ بالنسبة لقول الله تَعَالَىٰ: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا﴾ [يس: ٧١] أليس المراد بقوله تَعَالَىٰ: ﴿عَمِلَتْ أَيْدِينَا﴾؟

ج: هٰذِه أجبنا عنها في أول الأمر.

س١٢٣: فَضِيلَةَ الشَّيْخْ؛ هل الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلم بأعمال أمته كما يقول الصوفية، أن الذكرى تُعرَض على الرسول يعني: ذكرهم واحتفالهم بالمولود؟

ج١٢٣: المولد، الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يعلم بنفسه وإنما يُبلغ، الرسول يُبلَّغ بهذا، يُبلَّغ بأعمال أمته، والمولد عمل سيء ومعصية، فهو يُعرض على الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا يرضى عنه، لا يرضى عنه؛ لأنه لم يأمر به ولم يشرعه لأمته، لكن هو صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يعلم بذلك في نفسه إنما يُعرض هذا عليه ويبلَّغ به عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ.

س١٢٤: فَضِيلَةَ الشَّيْخْ؛ ذكر السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الإتقان في علوم القرآن" أنه إذا ... [٢] ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ [آل عمران: ١٨١] الآية: أن القارئ يكون يخفض بها صوته؟ فما رأيكم بذلك؟

ج١٢٤: يخفض بها صوته؛ ما ورد هٰذَا، هٰذَا ما ورد أنه يخفض بها صوته، الله أنزل القرآن وأمر بتلاوته، ولم يُحدد من بعضه يُسرّ به وبعضه يُجهَر به، بل أمر بتلاوته وأطلق سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، والجهر والإسرار هذا بحسب الأحوال وبحسب المصالح، فيجهر الإنسان

(٢) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

إذا لم يترتب على جهره مضار، ويُسر إذا ترتب على الجهر شيء من الأضرار، كأن يؤذي من حوله أو يشوش على من حوله، الجهر والإسرار بحسب الأحوال، ولكن أن يُخص بعض الآيات بأنها تُقرأ سرًّا هذا ما ورد، وإن قال به السيوطي، كل قول يحتاج إلى دليل.

ما ورد هذا، ما ورد أنه يخفض صوته بشيء من القرآن، إنما يكون التخفيض بسبب من الأسباب، إذا كان يتأذى به أحد أو يشوش على أحد.

س١٢٥: فَضِيلَةْ الشَّيخْ؛ هل يجوز لمن اسمه هشام أن يُسمي ولده عمرو؟ وبما تنصحونا؟

ج١٢٥: يُسمي، ما فيه مانع، يسمي، إذا صار اسمه هشام يُسمي ولده عمرو، ما فيه شيء، يعني لئلا يقال: عمرو بن هشام فيه شيء يُوافق اسم أبي جهل؛ ما يضر هذا، الأسماء ما تضر.

س١٢٦: فَضِيلَةْ الشَّيخْ؛ كيف الجمع بين أن الجنة فيها ما لا عينٌ رأت، ولا أذنٌ سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وبين أن دخول آدم الجنة ورؤيته الجنة؟

ج١٢٦: هذا خاص، نقول: هذا للجنة أمر خاص، على أن الجنة التي دخلها آدم مختلف فيها، هل هي جنة الخلد أو هي جنة أخرى؟ الله أعلم بها، لكن هذا يُعتبر من خصائص آدم عَلَيۡهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ.

س١٢٧: فَضِيلَةْ الشَّيخْ؛ يُروى عديد عن النَّبِيّ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ أن أحد الصحابة جاء للنبي صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ، وقال له: يا رسول قد غلت الأسعار، فسعِّر لنا يا رسول الله، فقال عَلَيۡهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**إِنَّ اللهَ هُوَ، الْقَابِضُ الْبَاسِطُ، الْمُسَعِّرُ**»، فهل يُوصف الله بالمسعِّر؟

ج١٢٧: هذا بيَّنه النبي صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ بأول الكلام، «**هُوَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ، الْمُسَعِّرُ**» معناه: إن غلاء الأسعار ورخصها بأمر الله سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ، وليس من أسماء الله المسعِّر، وإنما من أسماءه الخافض الباسط؛ لكن هو قال المسعر جوابًا لهم لما قالوا: سعِّر قالوا: غلا السعر يا رسول الله، هذا جواب لهم.

س١٢٨: فَضِيلَةْ الشَّيخْ؛ إذا دخلنا المسجد ونحن جماعة وقد قضيت المغرب، أي: صلاة المغرب، هل الأفضل أن نصلي جماعة، أم منفردين؟

ج١٢٨: تصلون جماعة، إذا فاتتكم الصلاة مع الإمام، فتصلون جماعة ولا تصلون منفردين، ما يجوز هذا، لا يجوز للإنسان أن يصلي منفردًا وهو يجد الجماعة.

س١٢٩: فَضِيلَةْ الشَّيخْ؛ قوله تَعَالَى في سورة نوح: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾[نوح: ١٠] هل نقول: قال الله تَعَالَى، أو نقول: قال تَعَالَى على لسان نوح؟

ج١٢٩: كلاهما جائز، هو كله كلام الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى، وإذا قلت: قال الله تَعَالَى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ﴾ [نوح: ١٠]، وإذا قلت: قال الله تَعَالَى حكايةً عن نبيه نوح: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ﴾[نوح: ١٠] أيضًا جائز هذا، كله جائز، وهو كله كلام الله.

والله تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ.